

التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من مستوى التدفق النفسي

لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت

إعداد

موضي خالد سليمان المسما

د / هشام ابراهيم عبد الله د / صفاء أحمد عجاجه

كلية التربية - جامعة الزقازيق

قبول النشر: ٢٩ / ٥ / ٢٠١٩

استلام البحث: ١٣ / ٥ / ٢٠١٩

المستخلص:

هدف البحث الحالي الى الكشف عن العلاقة بين الدافعية نحو الانجاز الاكاديمي والتدفق النفسي، ومعرفة الفروق في الانجاز الاكاديمي بين المرتفعات والمنخفضات في التدفق النفسي، كما هدفت الدراسة الى الكشف عن امكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز الاكاديمي من التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دوله الكويت، حيث بلغ عدد المشاركين في الدراسة (١٧٨) طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من مختلف المدارس القانونية في دولة الكويت والموزعين على مختلف المناطق التعليمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية، وذلك نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة. في حين تمثلت أدوات الدراسة في المقاييس التالية: استخدمت الباحثة مقياس دافعية الانجاز الاكاديمي (من إعداد الباحثة) والذي يتكون من عدد (١٨) عبارة موزعة بواقع عبارتين على الأبعاد التسعة التالية حسب الترتيب: النشاط في أداء المهام، الالتزام بالوقت، احترام المواعيد، والإقرار في سهولة المهام، وعدم تأجيل إنجاز الواجبات، وعدم الادعاء بالجهل، والتوافق النفسي، وتقديم مواعيد المذاكرة، وارتفاع الدافعية للتعلم، وعدم الادعاء بالحاجة للوقت، وصحح المقياس من خلال الاستجابة على مقياس متدرج ثلاثي (دائما- أحيانا- نادرا). كما تم استخدام مقياس التدفق النفسي (من إعداد الباحثة)، والذي يتكون من الأبعاد التالية: التوازن بين التحدي والمهارة (٥ عبارات)، وتركيز الانتباه (٥ عبارات)، وفقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات (٥ عبارات)، التغذية الراجعة المباشرة (٥ عبارات)، والاستمتاع الذاتي (٥ عبارات)، وتوجد أمام كل عبارة خمسة اختيارات هي (دائما- غالبا- أحيانا - نادرا - أبدا). وقد تم معالجة جميع البيانات من خلال الوسائل الاحصائية المناسبة. وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: وجود علاقة

بين دافع الانجاز الاكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية و التدفق النفسي فيما عدا فقدان الشعور بالوقت لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي، حيث يمكن التنبؤ بالانجاز الاكاديمي من خلال التدفق النفسي لدى أفراد عينة أفراد الدراسة أي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

الكلمات المفتاحية: (التدفق النفسي، دافعية الانجاز الأكاديمي- التنبؤ).

Abstract :

The current research paper aimed to identify the relationship between the academic achievement and psychological flow. It also aimed to determine the differences in academic achievement in secondary stage students of high or low on all degrees of self motivation and psychological flow. The research paper focused on investigating the possibility of predicting academic achievement based on either self motivation or psychological flow in a sample of secondary stage students in the State of Kuwait. The participants were about (178) members. The researcher applied a scale of academic achievement (prepared and developed by the researcher herself) that consists of (18) clauses distributed in two clauses according to the following nine dimensions in sequence: the activity during achieving missions, commitment to time, respecting time, admitting the easy of missions, not to adjourn missions achievement, not to claim unawareness, psychological compatibility, allocating study appointments in advance, high motivation towards learning and not to claim extra time. The scale was measured by the responding to the following triangular scale (always- sometimes- rarely). A scale of psychological flow was also applied (prepared and developed by the researcher herself) that consists of the following dimensions: skill and challenge (5 clauses), focus attention (5 clauses), missing time feeling and self awareness) 5 clauses), direct feedback (5 clauses) and self enjoyment) 5 clauses). There are five options to be answered in each clause as follows: (always- often- sometimes- rarely- never). The data was then processed by appropriate statistical means. With regard to the participants in the current research paper, the following results were as follows: there is a statistical relationship between the motivation to academic achievement with all dimensions and the total

and the psychological flow except missing the time feeling by the research sample. The results also indicated that there are statistical differences between low and high level of psychological flow. The academic achievement can be predicted by the psychological flow of the research sample i.e male and female secondary stage students in the state of Kuwait.

Keywords: (psychological flow, motivation towards academic achievement, prediction).

المقدمة

تشهد الأونة الأخيرة تطورا كبيرا وسريعا في كم المعلومات والمعرفة التي يجب على المتعلمين والمعلمين في نفس الوقت مسايرتها وفهماها. ومع تزايد هذا الرصيد المعرفي يلجأ بعض المتعلمين الى ما يسمى بالمماثلة او التسويف الاكاديمي لذا كان من مهام الباحثين وعلماء النفس وواجباتهم الاساسية مساعدة هؤلاء المتعلمين على تحررهم من مظاهر السلوك السلبي المؤثر في حياتهم والذي يبدو جليا في الشكوى المستمرة لهذه الظاهرة وخاصة طلاب المرحلة الثانوية.

ومن هنا فان هناك عدد من الظواهر المنتشرة في حياتنا اليومية و التي تؤثر على انجاز المهام والواجبات، حيث قد يضطر الفرد لتأجيل بعض الاعمال التي يجب عليه الانتهاء منها، حيث يكون لكل فرد مجموعة من الاهداف التي تتطلب منه السعي المستمر من اجل تحقيقها، ولكن قد يختلف الافراد في اتمام المهام، فهناك من يحاول انجاز وتحقيق اهدافه بشكل فوري دون أي تباطؤ، وهناك من يؤجل او يرجئ تحقيقها حتى اخر لحظة ممكنة وهو الشخص المماطل او المتلقي (أحمد ومحمد، ٢٠٠٨: ٢)

بينما يوضح (عبد الله، ٢٠١٢: ٢٤) أن من العوامل النفسية التي تسهم في عدم حدوث انجاز اكايمي ما يلي: قلق التقويم، صعوبة اتخاذ القرارات، التمرد ضد التوجيه، الخوف من النتائج و العواقب، والنفور من المهام و الخوف من الفشل خصوصا اذا توقع الفرد انخفاض في ادائه الذاتي. ان ما يمنع الانجاز الاكاديمي لدى كثير من الطلاب في يومنا هذا هو عدم القدرة على ادارة الوقت وامتلاك سمة الكسل، فمن لديه صفة التلكؤ من الصعب ان تكون لديه دافعية لانجاز أي شئ، وبالتالي يميل لتأجيل المهام الدراسية والاستذكار لآخر لحظة ممكنة قبل الاختبار، ومثل هؤلاء الطلاب يصعب عليهم اكتساب معرفة جديدة اذا لم تعزز دافعتهم نحو الانجاز (أيوب و البديوي، ٢٠١٧: ٨٢٩).

لقد اهتم العلماء و الباحثون في ميدان علم الصحة النفسية بدراسة الفرد والمجتمع من خلال دراسة السلوك الاجتماعي للأفراد كونه مفهوم يؤلف اساس

الشخصية الإنسانية وهو ذو اهمية كبيره فى بناء العلاقات الاجتماعية المتفاعلة بين الافراد وصولا بهم إلى الاسهام الفاعل والجاد في بناء مجتمع أفضل يقف على ارضيه قوامها فهم سلوك الفرد والجماعة ، ومن المتغيرات النفسية الايجابية المهمة المرتبطة بعملية التعلم والنجاح هو التدفق النفسي و (الذي يرتبط بالتفؤل وتوقع النتائج الايجابية والاستبشار بالمستقبل إضافة إلى اقترانه بالإحساس والقدرة والفعالية الشخصية فهو حالة من التركيز العميق والاندماج التام فى الأداء أو العمل والشعور بالمتعة والسعادة والمثابرة ومواصلة بذل الجهد فى سبيل تحقيق المهمة أو انجاز العمل (أبو حلاوة، ٢٠١٣: ١٢).

وتعد دافعية الإنجاز من الموضوعات المهمة والتي يجب على الباحثين الاهتمام بها، حيث إنه يمكن تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء دافعية الإنجاز لدى الفرد، نظرا لأن أداء الفرد وإصراره على القيام بأعمال معينة أو مواصلة هذه الأعمال يتوقف على ما لديه من دافعية للإنجاز، وتوضح أهمية دافعية الإنجاز في تأثيرها المباشر على أداء الفرد وإلقاء الضوء على أهم أبعادها.

وقد توصل باحثون بأن هناك علاقة ايجابية بين الدافعية وخبرة التدفق النفسي، فعندما يفعل الافراد اشياء يستمتعون بها وبحرية فان تصرفاتهم تتميز بالتركيز والانغماس التام في أداء هذه الاشياء (Csikzentmihalyi & Lefever, 1989: 815).

ويعتبر مفهوم التدفق النفسي احد المفاهيم السيكولوجية التي تتسع للعديد من المفاهيم والتي تركز على بعض الجوانب الانفعالية الايجابية مثل الشعور بالسعادة والسرور و المتعة، كمل يركز على الجوانب المعرفية: مثل الانغماس و الانهماك الفكري و الانستغرام و الانتباه و اليقظة و التركيز و الاستيعاب (أيوب والبديوي، ٢٠١٧: ٨٢٩).

ونجد أنه من المحتمل بالنسبة لطلاب المدارس الذين تصدر عنهم أنماط سلوكية تنم عن مشكلات إنفعالية أن يظهروا قصورا أكاديميا كما تعكسه مستويات تحصيلهم ودرجاتهم فى المدرسة ومهاراتهم فى مجالات معينة وخاصة القراءة والاطلاع ، حيث يرى معلموهم أنهم لا يبذلون اهتماما بالمدرسة ولا يبذلون حماسا يحقق لهم الانجاز الأكاديمي، وأنهم يهملون عمل واجباتهم ودروسهم ولا يبذلون بها حيث تؤثر المشكلات الانفعالية والاجتماعية على مجمل حياة الفرد. فبينما تؤثر الصعوبات الأكاديمية على مركز الفرد فى المجالات الأكاديمية، فإن المشكلات الانفعالية والاجتماعية ذات تأثيرت متباينة ومتعددة على مختلف جوانب الشخصية (البحيري، ٢٠١٧: ٢٠٢).

مشكلة البحث

تعتبر المرحلة الثانوية أهم مرحلة في حياة الفرد إذ لها دور أساسي في بلورة شخصيته؛ حيث يمر في مختلف النواحي النفسية والانفعالية والجسمية والمعرفية؛ كما أنه يعيش في وسط تتفاعل فيه ظروف الحياة الاجتماعية كما يتخللها العديد من لمشكلات، وبذلك نجد طالب المرحلة الثانوية لا يخلو من مشكلة أو أخرى، مما يؤثر على انفعالاته ووجدانه، ومن بين هذه المشكلات التي تمس طلاب المرحلة الثانوية قلة الدافعية نحو الإنجاز في شتى مجالات الحياة.

ويعد التدفق النفسي حالة من نسيان الذات والاستعراق في عمل يملك كل انتباه المرء وحواسه؛ حتى كاد لا يشعر بالعالم الخارجى من حوله، ودعمه تدفق من العواطف الإيجابية مليئة بالطاقة والحيوية تعمل جميعها على صرف انتباهه تجاه العمل الذى يقوم به. ويكتنف الإنسان في هذه اللحظات شعور بتوقف الزمن، وإحساس داخلى بالبهجة، وقدرة خارقة على التركيز والمهارة فى الأداء، ويحول الصعب إلى أمر يسير، ويغيب عنه الاهتمام بالكيفية النى يؤدي بها العمل أو التفكير فى النجاح أو الفشل لأن مشاعر السرور والبهجة بالعل نفسه هى فنتظ التي تحركه وتحفزه (البحيري، ٢٠١٧: ٢٠٢).

ولأهمية التدفق النفسي Psychological Flow فى حياة الفرد ومساعدته على الانجاز إتمام المهام كمتغير مهم من متغيرات الصحة النفسية الإيجابية، أجريت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والانجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية

- ١- تناولها لاحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال الصحة النفسية وهى التدفق النفسى وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية
- ٢- أن التدفق النفسى والإنجاز الأكاديمي من المتغيرات الإيجابية التي تمنح الفرد الأمل والتفاؤل والقوة فى مواجهة الضغوط والتحديات والأزمات.
- ٣- دراسة الأبعاد التي تعزز من عملية التدفق النفسى لدى الشباب الذين هم بمثابة العمود الفقري للمجتمع ومعاداتهم مؤثر خطير على صحتهم النفسية والمجتمع ككل.
- ٤- على الجانب التربوي أكد العديد من علماء النفس التربوي والصحة النفسية أن لعلم النفس الايجابي باعتبار أن التدفق النفسى والإنجاز الأكاديمي من المتغيرات التي يهتم بها دور فاعل فى العملية التعليمية، فهو يعمل على تنمية دافعية الطلاب وثقتهم في أنفسهم ، وبالتالي تنمية الجوانب الإيجابية والانفعالية والإبداعية لديهم، وجعلهم أكثر قوة ومرونة فى الأمل بالمستقبل.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

- ١- قد نفيد نتائج الدراسة في لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما ينمي الانجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية من النكور والاثاث خاصة إذا ما أشارت النتائج إلى انخفاض أى منهما لديهم.
- ٢- قد تفيد نتائج الدراسة في لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة لحتوائها على ما ينمي التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الثكور والاثاث خاصة إذا ما أشارت النتائج إلى انخفاض أى منهما لديهم.
- ٣- قد تفيد نتائج الدراسة في إلى لفت انتباه إختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد البرامج من أجل تحسين الانجاز الأكاديمي والتدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الذكور والاناث خاصة إذا ما أشارت النتائج إلى انخفاض أى منهما لديهم.
- ٤- لفت أنظار إختصاصى التعليم والمناهج لأهمية احتواء المناهج والأنشطة التى تقدم لطلاب المرحلة الثانوية بما يدعم ويستثير الانجاز وسلوكيات المساعدة لديهم.
- ٥- أن معرفة الأبعاد والعوامل المرتبطة بخبرة التدفق النفسي تفيد جدا في إعداد البرامج الإرشادية لتعزيزه لدى طلاب المرحلة الثانوية من الذكور والاناث.
- ٦- أن تحديد سمات طلاب المرحلة الثانوية من الذكور والاناث يعد ضرورة لمعلميهم وأولياء أمورهم على حد سواء من أجل تعريفهم بأفضل أساليب التعامل معهم.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- ١- الكشف عن العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي وأبعاده الفرعية المتعددة والتدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٢- معرفة الفروق في الإنجاز الأكاديمي بين المرتفعات والمنخفضات حسب التدفق النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٤- الكشف عن إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

فرضيات البحث

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز الأكاديمي والتدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإنجاز الأكاديمي ترجع إلى اختلاف مستوى التدفق النفسي (مرتفع - منخفض).
- ٣- لا يمكن التنبؤ في الإنجاز الأكاديمي من خلال التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت في مختلف المناطق التعليمية خلال العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

تحديد مصطلحات البحث: حددت الباحثة مصطلحات البحث التالي: -

١- **الدافعية للإنجاز:** تعد دافعية الإنجاز واحدة من الدوافع المكتسبة التي حصلت على الكثير من النقاش والجدل عند التربويين. وعلى الرغم من أن هذا الدافع يعد من الحاجات المتأصلة والمرتبطة بدافع الاستحسان، إلا أنه بدأ بالاستقلال. وإذا امتلك التلاميذ هذا الدافع يصبح لديهم رغبة في التحصيل من أجل التحصيل ذاته وليس من أجل أسباب أخرى (غباري، ٢٠٠٨: ٤٩).

- **التعريف الإجرائي لدافعية الإنجاز:** هو السبب الذي من خلاله يعمل الطالب على التغلب على العقبات والتحديات التي يمكن أن تواجهه في سبيل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه.

٢- **التدفق النفسي:** هو خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء، ويتحدد هذا التدفق من خلال الانشغال التام بالأداء، وانخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة والمتعة أثناء العمل (البهاص، ٢٠١٠: ١٢٠).

- **التعريف الإجرائي للتدفق النفسي:** هو عبارة عن خبرة خاصة بكل طالب أو طالبة تحدث من وقت لآخر، خاصة عندما يؤدي عند أقصى درجات الأداء، أو عندما يصل إلي مستويات أعلى من مستوياته المعتادة أو السابقة.

٣- **الإنجاز الأكاديمي:** ويقصد به عدم تأجيل اطلاب والطالبات المهام الأكاديمية والأنشطة التعليمية الالتزام بإكمالها، وعدم إهمال الوقت أو الادعاء في صعوبة المهام، وعدم الادعاء بالجهل وسوء التوافق النفسي وتأخير مواعيد المذاكرة والادعاء بالحاجة إلى مزيد من الوقت لإنجاز المهام التي يجب الانتهاء منها أو اتمامها في الوقت المحدد وإنجازها في المدة المحددة لها أي عدم التكاثر في أدائها (عبد الوهاب، ٢٠١٥: ٢٠٨).

- **التعريف الإجرائي لإنجاز الأكاديمي:** تعرف الباحثة الانجاز الأكاديمي إجرائيا: بأنه الدرجة التي تحصل عليها أو الطالب أو الطالبة على مقياس البحث الحالي.

الإطار النظري :

Achievement Motivation: الدافعية للإنجاز

تعد دافعية الإنجاز واحدة من الدوافع المكتسبة التي حصلت على الكثير من النقاش والجدل عند التربويين. وعلى الرغم من أن هذا الدافع يعد من الحاجات المتأصلة والمرتبطة بدافع الاستحسان، إلا أنه بدأ بالاستقلال. وإذا امتلك التلاميذ هذا الدافع يصبح لديهم رغبة في التحصيل من أجل التحصيل ذاته وليس من أجل أسباب أخرى (غباري، ٢٠٠٨: ٤٩).

ويرجع استخدام مصطلح الدافعية للإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى الفريد أدلر Adler حيث تعامل مع الحاجة إلى الإنجاز باعتباره دافعا تعويصيا مستمدا من خبرات الطفولة، على حين عرفه "كيرت ليفن Levin" الذي عرف هذا المصطلح من منظور الطموح، بأنه الحاجة للإنجاز (عبد الخالق، ١٩٩١: ٣٤). والمعنى المعجمي في لسان العرب يدل على معنى الإتمام فيقال مثلاً: "أنجزت الحاجة إذا قضيت، وإنجازك إياها أي قضاؤها وإتمامها" (ابن منظور، ٧١١: ٢٨١).

وبالتالي فقد تعددت التعريفات الخاصة بالدافعية للإنجاز، وهذه التعريفات يمكن أن تتوزع على ثلاث محاور أساسية يمكن تناولها فيما يلي:

المحور الأول: فقد تعامل مع مفهوم الدافعية للإنجاز باعتبارها دافعا يسعى من خلاله الفرد للتغلب على العقبات والتحديات التي يمكن أن تواجهه في سبيل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه، ومن أهم هذه التعريفات موراي (١٩٣٨)، مطر (٢٠١٣) Sagie ساجي (١٩٩٤)، عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠)، مصطفى علي مظلوم (٢٠٠١)، إبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٣)، وفاء أنور الطنطاوي (٢٠٠٦)، وفيما يلي عرض لتعريفات هؤلاء الباحثين وأرائهم التي دارت حول تعريف دافعية الإنجاز. يعرف موراي (١٩٣٨) الحاجة للإنجاز بأنها سعی الفرد للتغلب على العقبات فهي صفة فردية تعكس ميل الفرد للكفاح والنضال لأداء المهام الصعبة بطريقة تجعل الفرد راضيا عن نفسه وبشكل جيد وسريع كلما أمكن ذلك (خليفة، ١٩٩٥: ٧٩).

وتعرفها مطر (٢٠١٣: ١٤٠٣) بأنها أي سلوك يصدر عن الفرد يهدف به إلى إشباع احتياجاته وتحقيق ذاته والتأكيد على إمكاناته هو بالأحرى لا بد وأن ينشأ في أحضان الدافعية كالدافع إلى الإنجاز، والرغبة في التفوق، والامتياز لدى الفرد. ويشير ساجي (Sagie, 1994: 51) إلى أن دافعية الإنجاز هي "استعداد موجه يدفع الفرد إلى مواجهة التحديات في سبيل الحصول على النجاح والتركيز".

كما يعرف أيضا خليفة (٢٠٠٠: ٩٦-٩٧) الدافعية للإنجاز بأنها تعني "استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو النجاح والتفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل وتتضمن الدافعية للإنجاز خمسة مكونات أساسية هي الشعور بالمسؤولية، السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع، والمثابرة، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل." واعتبرها أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية والتي اهتم بها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية.

كذلك يعرف مظلوم (٢٠٠١: ١٧٨) الدافعية للإنجاز بأنها "استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، وإنجاز وإتمام ما يعهد إليه من أعمال ومهام على نحو جيد،

والسعي نحو النجاح والتفوق لتحقيق أهدافه مع تجنب الفشل، والتغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجهه."

ويرى عبد الحميد (٢٠٠٣: ٣) الدافعية للإنجاز بأنها "الدافع للنجاح وتجاوز الصعوبات، ويتباين من شخص لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ويعتمد جزئياً على التنشئة الاجتماعية". ويعرف دافعية الإنجاز في مجال العمل بأنها منظومة متعددة الأبعاد تعمل على إثارة الجهد المرتبط بالعمل والإنجاز، تحدد طبيعته ووجهته وشدته ومدته بهدف الإنجاز المميز للأهداف. ومن أهم أبعاد هذه المنظومة المثابرة في كل من بذل الجهد وتحمل الصعاب وتقدير أهمية الوقت والطموح لمستوى أعلى من الأداء والتوجه المستمر نحو المستقبل والاهتمام بالتميز في الأداء والميل للمنافسة."

وتعرف الطنطاوي (٢٠٠٦، ٢٣٣) الدافعية للإنجاز بأنها "السعي تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق، والتغلب على ما قد يصادفه الفرد من توقعات أو صعوبات للاحتفاظ بمستويات عالية من العمل والنشاط."

والمستقرئ لمجموعة التعريفات السابقة يرى أنها تؤكد على أن الدافعية للإنجاز تمثل دافعا، يدفع الفرد للتغلب على العقبات التي قد تعترضه فتحول بينه وبين تحقيق هدفه، بغرض إرضاء طموح الفرد لتحقيق مستوى أفضل من التقدم والإنجاز.

المحور الثاني: والذي تعامل فيه مجموعة العلماء والباحثين مع الدافعية للإنجاز باعتبارها سعي الفرد من أجل الوصول إلى مستوى معين من التفوق والامتياز رغبة في إرضاء الذات وتحفيزها، وتحملها مسئولية هذا التفوق، ومن هؤلاء قشقوش ومنصور (١٩٧٩)، ووهدان (١٩٨٩)، وبدر (١٩٩٥)، وعبد الخالق والنيال (٢٠٠٢)، وفيما يلي تناول لآراء هؤلاء الباحثين:

يعرف كل من قشقوش ومنصور (١٩٧٩: ٤٠) دافعية الإنجاز بأنها تعني "السعي تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز أو الإتيان بأشياء ذات مستوى راق وخاصة متميزة الشخصية الأشخاص ذوي المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز."

ويذكر كل من عبد الخالق والنيال (٢٠٠٢: ٣٨٣) (الدافعية للإنجاز بأنها: "الأداء على ضوء الامتياز والتفوق، أو الأداء الذي تحثه الرغبة في النجاح، وتتضمن الدافعية للإنجاز رغبة أو ميلا إلى الأداء السريع للمهام والإتقان في العمل، واختيار أفضل الطرق للإنجاز، وهو يحث الفرد على التنافس، وإتقان الأداء والتميز وتحمل المسؤولية، ويشمل الدافع للإنجاز عددا من المكونات أهمها معرفة الهدف، السعي الجاد إلى تحقيقه، وجودة الأداء، وتعديل المسار والضبط الذاتي، والطموح والمثابرة والتحمل."

والمستقرئ للتعريفات التي أنطوت تحت هذا المحور يجد أنها اتفقت جميعها على أن دافعية الإنجاز تعكس سعي الفرد في الوصول إلى مستوى معين من الامتياز

والتفوق ضمانا لمستقبل زاهر يضفي على الذات شكلا من أشكال الرضا الذي يجعل الذات تسعى جاهدة إلى تحقيق المزيد والمزيد من التفوق سعيا إلى الكمال الإنساني.

المحور الثالث: والذي يتعامل مع مفهوم دافعية الإنجاز باعتبارها رغبة ملحّة لدى الفرد في اتمام المهام والأشياء بطريقة أكثر أدائية وارتقاء وتجنباً للفشل. ولعل من أبرز هذه التعريفات: Maclelland ماكلييلاند (١٩٦١)، وعبد القادر (١٩٩٨)، وعبد العال (٢٠٠٧)

يعرف ماكلييلاند (Maclelland 1961) الدافعية للإنجاز بأنها: "حاجة الفرد للقيام بمهامه بصورة أفضل مما أنجزه من قبل وبكفاءة وسرعة وبأقل جهد وتحقيق أفضل نتيجة"، ومن هنا تعامل ماكلييلاند Maclelland مع دافعية الإنجاز بوصفها أحد المكونات الأساسية في سعي الفرد إلى تحقيق ذاته، وتأكيد وجوده من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف (قسقوش، ١٩٧٩: ٣٦)

وكذلك يعرفها محمود عبد القادر (١٩٧٧: ١٨ - ١٩) بأنها: "تكوين فرضي يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الطموح العام، والنجاح بالمشاركة على بذل الجهد، والتحمل من أجل الوصول للهدف".

وتعرف عبد العال (٢٠٠٧: ١٥٠) الدافعية للإنجاز بأنها "الرغبة في تحقيق شيء له مغزى، وفي إتقان الأشياء، أو إنتاج أفكار جديدة، والوصول إلى مستوى عال من الأداء".

الأبعاد المكونة لدافعية الإنجاز:

لقد تعددت وتتنوعت أبعاد ومكونات دافعية الإنجاز والتي جاءت على النحو التالي:

- ١- الثقة بالنفس.
- ٢- القدرة على الإتقان.
- ٣- القدرة على الاستقلالية.
- ٤- الطموح والسعي نحو التميز.

وفيما يلي بعض التعريفات الخاصة بكل بعد من هذه الأبعاد:

- ١- **الثقة بالنفس:** يوضح عبد القادر (١٩٩٨: ٥٨) الثقة بالنفس بأنها "ثقة الطالب في نفسه، وفي قدرته على التحصيل والشعور بأنه كفء وموفق فيما يفعل ويتوقع النجاح في الأعمال التي يقوم بها".
- وعلى هذا تعرف الباحثة الثقة بالنفس بأنها "ثقة التلميذ في نفسه، واستعدادته وإمكاناته وفي قدرته على التحصيل والقدرة على القيام بالعمل والصبر على إنهائه ومواجهه كل التحديات، والشعور بأنه يمتلك الكفاءة التي تجعله قادر على النجاح في الأعمال التي يقوم بها".

٢- الإتيقان: Perfection: يشير زكريا أحمد الشربيني (١٩٨١: ٣٠) إلى أن الإتيقان هو "الدقة في الأداء لتحقيق الأهداف وأداء العمل وإنجازه على نحو جيد وسريع بقدر الإمكان".

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة الإتيقان بأنه "الدقة في أداء العمل، والتركيز أثناء القيام به، لإنجازه بشكل جيد وسريع ومنظم، واستخدام كل ما يملك التلميذ من مهارات للقيام بالعمل وتحمل ما يواجهه من صعاب لإنجازه، وإتمامه على أكمل وجه وتحقيق نتائج يقتنع به الطالب".

٣- الاستقلال: Independence: يشير غباري (٢٠٠٨: ٣٧) إلى أن الاستقلال هو "رغبة الشخص وحاجته لعمل المهام المطلوبة منه بنفسه، فالاستقلال يعكس رغبة الفرد في إنجاز المهام والأعمال، اعتمادا على ذاته لا اعتمادا على غيره، وفي ذلك رغبة من قبل الفرد في الاستقلالية مبتعدا عن التبعية التي تكبل الفرد وتجعله أكثر استلابا وإتباعا للآخر ولآرائه وأفكاره.

ولهذا تعرف الباحثة الاستقلالية بأنها: "إيمان الفرد بقدرته على العمل بصورة فريديه والاعتماد على الذات وإثباتها من خلال أداء الأعمال التي تتطلب جهد وصبر لإنهائها، والمنافسة مع الآخرين وعدم الاعتماد على الحظ وإنجازها بصورة جيدة.

٤- الطموح: Aspiration

ويرى عبد القادر (١٩٩٨: ٥٨ - ٥٩) الطموح بأنه "ذلك المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه بحيث يتطلع أو يتوقع تحقيقه في جانب معين من حياته أو في إنجاز أعماله اليومية وهو ينقسم إلى ثلاثة مستويات هي:

- مستوى الطموح المبالغ فيه.
- مستوى الطموح المعتدل.
- مستوى الطموح المنخفض.

كما تعرف مطر (٢٠١٣: ١٤١٦) مستوى الطموح بأنه: "المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه سواء في التحصيل الدراسي أو في إنجازه العلمي أو في إنتاجه أو في مهمته ويجتهد لتحقيقه معتمدا في ذلك على مدى كفاءته وقدراته وعلى ملاءمة الظروف الخاصة به وبالبيئة من حوله."

وفي ضوء ما سبق تخلص الباحثة إلى أن الطموح هو: "سعي الفرد للنجاح والتفوق من خلال المنافسة مع الآخرين، وأن يضع أهدافا بعيدة المدى واضحة تماما في ذهنه ويسعى لتحقيقها، وتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى أهدافه."

ونظرية التحديد الذاتي نظرية ماكروية للدافعية والانفعال والتطور البشري، تهتم بالعوامل التي إما تسهل أو تعوق العمليات التمثيلية والمتوجهة للتطور عند الناس، وتتألف من خمس نظريات صغرى مترابطة داخليا: نظرية التقويم المعرفي (تفسر تأثير العوامل الخارجية أو الأحداث السياقية الاجتماعية، كالتنافس والتقويمات

والأهداف المفروضة والمكافآت، على الدافعية الداخلية والسلوك والخبرة)، ونظرية التكامل العضوي (تفترض أن السلوكيات المنظمة خارجياً يمكن أن تكون محولة إلى سلوكيات منظمة داخلياً، فتستمدج مفهوم "الاستدخال" في تطور الدافعية الخارجية)، ونظرية توجهات السببية (تتعامل مع الفروق الفردية في التوجهات الدافعية الشاملة، وتصف كيف يستمدج الناس المؤثرات الاجتماعية في أساليبهم الدافعية)، ونظرية محتويات الهدف (تفسر تأثير الأهداف الداخلية والخارجية على الدافعية والإرادة البشرية)، ونظرية الحاجات الأساسية (تحدد جملة حاجات نفسية أساسية شاملة تشكل الممون الأساس للتطور والاشتغال البشري). وتحدد النظرية ثلاثة أنماط من الحاجات النفسية الأساسية: الحاجة للكفاية (Competence الحاجة لخبرة الإشباع في تحسين قدرات الفرد)، والحاجة للارتباط (Relatedness الحاجة للارتباط بالآخرين المهمين)، والحاجة للاستقلال (الحاجة للانخراط في سلوك ذاتي التوجيه، وتتضمن خبرة الاختيار في المبادأة وإدامة وتنظيم السلوك، وإشباع هذه الحاجات لا غني عنه لتسهيل تحقيق التحديد الذاتي (Areepattamanni, 2011:27-28)

- الدافعية الداخلية: Intrinsic Motivation الدافعية المعتمدة على الإشباع المتأصلة للسلوك، أكثر من الاتساقات أو المكافآت المشكلة إشرافياً. ولذلك ينخرط الناس في النشاطات بحرية للإشباع المتأصل والاستمتاع المنبثق من المشاركة بذاتها. وهي الشكل الأكثر تحديداً ذاتياً من الدافعية الأكاديمية. ويتصف الطلبة المدفوعون داخلياً بالرغبة الداخلية الخصبة، والتوجه بالهدف، وتوقع تحقق الموضوع، والتركيز على مهمة التعلم، والمثابرة والممارسة، والاهتمام بالموضوع أو الثيمة، والرغبة بالدراسة المستقلة، والنظر للتعلم بوصفه نشاطاً ذا معنى، والفضول الفكري، وتحديد أداء المهمة بنجاح، ووضع معايير شخصية، وعدم إدراك المحاولات الأولى غير الناجحة على أنها حتمية الفشل مما يحث الرغبة بمحاولات متكررة.

- الدافعية الخارجية: Extrinsic Motivation الانخراط في النشاطات ليس لأسباب متأصلة، وإنما لأسباب أداتية. ويتصف الطلبة المدفوعون خارجياً بعدم الثقة بأنفسهم وقدراتهم، والافتقار للإبداعية، واعتماد أدائهم - إلى حد كبير - على الضغط الخارجي، وغياب الطموح لتوسيع المعرفة، والدرجة العالية من التفكك، وعدم ممارسة فعل غير متوقع، والميل إلى التشاؤم المتصل بفرص نجاحهم، والتركيز على الموضوعات قصيرة المدى، والاعتماد كثيراً على مساعدة الأساتذة والعوامل الخارجية الأخرى، والتوتر والقلق المرتبط باحتمال الفشل، وتلقي المعايير والتقويمات من الخارج، والكفاح لنيل الاستحسان الاجتماعي من أصدقائهم وأساتذتهم والناس المهمين الآخرين. وتتألف الدافعية الخارجية من أربعة تنظيمات:

- التنظيم الخارجي: External Regulation السلوكيات المحددة بوسائل خارجية، كالمكافآت والضغوط والواجبات. ويمثل الافتقار التام للدافعية ذاتية التحديد.

- التنظيم المعين: Identified Regulation السلوكيات المؤداة باختيار نتيجة لحكم الفرد بكونها مهمة. وبخلاف التنظيم التخارجي، يتألف من درجة عالية باعتدال من التحديد الذاتي، وبذلك يكون شكلاً مستقلاً نسبياً من الدافعية الخارجية.

- التنظيم التكاملي: Integrated Regulation السلوكيات المتكاملة تماماً داخل مخطط الذات، والمنظمة عبر التكامل، ومفهومة ومتسقة مع الجوانب الأخرى من قيم الطالب وهويته. ورغم أنه يشبه الدافعية الداخلية لاتصافه بالحرية والاستقلالية، ولكنه يبقى ضمن الدافعية الخارجية لكون السلوك مدفوع بتنظيم متكامل يتم استجابة للقيمة الأداة المتصلة بمخرج ما مستقل عن السلوك (Chang et. al. 2000, p.41-45).

ثانياً: التدفق النفسي Psychological Flow

يعتبر التدفق النفسي من المفاهيم النفسية الحديثة، وقد بدأت فكرة البحث في سلوك التدفق على يد ميهالي Mihalyi في نهاية الثمانينيات من القرن العشرين، حينما لاحظ الناس أثناء ممارستهم أنشطتهم وأعمالهم التي يمثل النشاط فيها هدفاً في حد ذاته كالفنانين والرسمين ولاعبي الكرة ومتسلي الجبال، جث يشعر القائم بتلك الأنشطة بالمتعة والسرور (صديق، ٢٠٠٩: ٣١٤).

إن التعريف الاصطلاحي يتسع فيقصد به: استغراق الإنسان في أداء مهمة ما حتى يبلغ ذروة الأداء ودرجة الامتياز فيها، ويستمر هذا التفوق بعد ذلك بأقل مجهود كالشلال المتدفق، فإذا استطاع الفرد أن يصل إلى حالة التدفق فإن ذلك يمثل أقصى درجة من الأداء الايجابي المليء بالطاقة التي تقي الفرد من الإصابة بالملل والاكتئاب والتوتر والقلق (جولمان، ٢٠٠٠: ١٣٤).

وتشير باظه (٢٠١٠) إلى أن التدفق النفسي يتحدد من خلال مجموعة من المحددات تتمثل في:

- الاستغراق أو الانشغال التام بالأداء. * سرعة الأداء.
 - الوصول إلى مستوى عال من الأداء. * الشعور بالسعادة.
 - انخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء. * نسيان احتياجات الذات.
 - الاستفادة من الحالة الوجدانية في التعرف والتعلم ودقة الأداء.
- وترى الباحثة بأن هذه المحددات ترتبط بكل من مستو الطموح والدافع للإنجاز، حيث يضع الفرد من مستويات عالية ويناضل من أجل تحقيقها، كما يضخم الفشل وعدم الرضا عن الأداء والانتباه الاختياري للسلبيات فيما يمكن تسميته بالميل الكمالية العصابية.
- ويعتبر التدفق بمكوناته استراتيجيات من استراتيجيات علم النفس الايجابي Positive Psychology، حث يسير جنباً إلى جنب من فنيات غرس الأمل والكفاءة

الذاتية والتفائل، وجميعها تستخدم لخفض القلق وتنمية بعض جوانب القوة في الشخصية (الفجري، ٢٠٠٨: ٥٥).

وهكذا فإن ما يميز الفرد ذات التدفق هو شعوره بالسرور والسعادة التلقائية نتيجة استغراقه في النشاط أو العمل، حيث يواجه أقصى درجات انتباهه فيما يقوم به، وتصل سعادته إلى حد النشوة أو الغبطة، ويتخلص من الضغوط النفسية ومثيرات القلق من حوله.

وهناك من يصنف التدفق كحالة من حالات الذكاء الوجداني Emotional intelligence، حيث يمثل التدفق الحالة القصوى أو الدرجة النهائية في توظيف الانفعالات في خدمة الأداء والتعلم، ففي التدفق لا يتم استيعاب الانفعالات وجدولتها فقط بل توظف بنشاط وإيجابية وتنسيق مع العمل الذي يمارسه الفرد (صديق، ٢٠٠٩: ٣١٥).

ويقدم البهاص (٢٠١٥: ١٢٣) وصفاً دقيقاً لحالة التدفق لدى الفرد، وفيها يكون مستغرقاً جداً فيما يفعله، حيث يركز انتباهه فيه، ويمتزج وعيه به، ويتوقف إدراكه الحسي إلا في هذا العمل، ويغيب إحساسه بدوره الزمان والمكان، وهنا يكون التدفق حالة من نسيان الذات Self- Forgetfulness أي فقد الوعي بالذات وإسقاط كل الانشغالات.

وعن أهمية التدفق على المستويين النفسي والتربوي، فيشير ميهالي (Mihalyi, 1990) أن التدفق يستخدم كإستراتيجية لتحسين جودة الحياة من الناحية النفسية من خلال تهيئة الفرد لمواجهة التحديات والصعاب بهدف تحقيق الشعور بالسعادة والمتعة أثناء ممارسة النشاط.

ومن الآثار النفسية الايجابية للتدفق الإبداعي، وتنمية التخيل العقلي، وزيادة مستوى الطموح والدافع للإنجاز، وتنمية القدرة على مواجهة التحديات، وتنمية انفعالية الذاتية وتحمل المسؤولية، وتنمية الثقة بالنفس والاستقلالية بالإضافة إلى خفض الشعور بالخوف والملل واللامبالاة (باطه، ٢٠١٠: ٣٧).

كما أن التدفق النفسي يساعد في تخفيف الاضطرابات الانفعالية من قلق واكتئاب وأيضاً من ملل وسأم، لأن التركيز العالي الذي يعتبر هو جوهر التدفق يعمل كتغذية مرتدة Feed Back عندما يكون الفرد على أعقاب حالة التدفق، ويتطلب ذلك جهداً كبيراً للوصول إلى حالة الهدوء، والتركيز الكافي لبدء الخطوة الأولى من العمل، ثم تتخذ حالة التدفق قوة دفع ذاتية في تأدية العمل بأقل مجهود (جولمان، ٢٠٠٠: ١٣٥).

أما عن نظريات التدفق، فنظراً لحدائثة مفهوم التدفق على مستوى التناول السيكولوجي، فقد اجتهد بعض الباحثين في وضع تصورات نظرية يتم من خلالها تفسير حالة التدفق، وجاءت تلك التصورات على النحو التالي: حاول ميهالي

(Mihalyi, 1997) وضع تأسيل نظري في كتابة التدفق: علم النفس التجربة المثالية Flow: The Psychology of optimal experience ، حيث وصف حالة التدفق من خلال ملاحظاته وتجاربه التي أجراها على الإنسان والحيوان، وأوضح أن تلك الحالة التي يمكن الوصول إليها لكن مرات قليلة في الحياة، ولها مكونات وعوامل نفسية مرتبطة بها، وحدد ثمانية مكونات للتدفق هي:

- تهيئة الفرد لمواجهة التحديات والصعاب.
- تحديد الأهداف المطلوبة من أداء المهمة.
- تركيز الانتباه بجوانب الأنشطة والمهام.
- تدعيم وتشجيع الفرد أثناء ممارسة النشاط.
- تقليل مواقف القلق والإحباط أثناء الأداء.
- ألا تزيد صعوبة المهمة عن مستوى أداء الفرد.
- الشعور بالسعادة أثناء ممارسة النشاط.
- الاستغراق في الأداء ونسيان الوقت.

وخلصت تلك المحالة إلى أن التدفق يمثل عنصراً من عناصر الابتكار، وأنه يعد سمة من أهم سمات الشخصية المبتكرة.

كما قدم ناكاتا (Nakata, 2006) تفسيراً نظرياً لحالة التدفق المرتبطة بالتحديات والمهارات، واعتمد على نتائج الدراسات التي أجراها على مستخدمي الكمبيوتر بصفة عامة والإنترنت على وجه الخصوص، واعتمد في تفسير نتائجه على النموذج الذي وضعه تشن وآخرين (Chen, et al., 1999) إطاراً مرجعياً له، توصلت محاولته إلى أن خبرة التدفق ترتبط بصعوبة المهام وتحدياتها من جانب ومهارات القائم بأداء المهام من جانب آخر، ويمثل الشكل التالي الإطار النظري لهذا التفسير.

ويمكن تفسير مكونات الشكل السابق على النحو التالي:

- تحدث حالة التدفق عندما تكون مهارات الفرد مكافئة للتحديات التي تواجهه، ويعبر عن ذلك بالمعادلة $Skills + Challenges = Flow$:
- يحدث القلق عندما تكون المهارات منخفضة والتحديات مرتفعة ويعبر عن ذلك بالمعادلة $Low Skills + High Challenges = Anxiety$:
- يحدث الملل (السأم) عندما تكون المهارات مرتفعة والتحديات منخفضة، ويعبر عن ذلك بالمعادلة $High Skills + Low Challenges = Apathy$:
- تحدث اللامبالاة عندما تكون المهارات منخفضة والتحديات منخفضة، ويعبر عن ذلك بالمعادلة $Low Skills + Low Challenges = Boredom$:

ونظراً للعلاقة بين التفسير الأخير لحالة التدفق واستخدام الإنترنت كما أشار ناكاتا (Nakata, 2006) ، فإن الباحث يتخذ من هذا التفسير منطلقاً نظرياً في بحثه الحالي، كما يقدم مقياساً للتدفق النفسي بعكس محددات تلك الظاهرة.
الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ١- دراسة البحيري (٢٠١٧)

جرت هذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والإيثار لدى المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية. الأهداف : هدفت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية. ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية في التدفق النفسي. ثم المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية في الإيثار. الإجراءات : اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن اشتملت عينة الدراسة على ٨٣ مراهقاً من ذوي المشكلات الانفعالية منهم ٣٦ ذكور و ٤٧ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٦-١٨) سنة بمتوسط عمري قدره ١٦,٩٢٦ وانحراف معياري قدره ٠,٥٤٠، وتم اختيارهم بطريقة قصدية. الأدوات : تم الاستعانة هي مقياس التدفق النفسي لدى المراهقين (إعداد الباحثة)، مقياس الإيثار لدى المراهقين (إعداد الباحثة)، مقياس الإيثار لدى المراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس المشكلات الانفعالية للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي (طه المستكاوي، ٢٠٠٢). وقد أسفرت النتائج على ما يلي: وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسي للمراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، ودرجاتهم على مقياس الإيثار للمراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسي في اتجاه الذكور. كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية من الذكور والإناث على مقياس الإيثار وفي اتجاه الذكور.

٢- دراسة المحمداوي والعكيلي (٢٠١٥)

استهدفت الدراسة التعرف على التدفق النفسي لدى الطلبة المتميزين، وتعرف الفروق في متغير التدفق النفسي على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث). تألفت عينة البحث من (٣١٤) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية المتميزين في تربية بغداد (الكرخ ، الرصافة) ، وتم تطبيق مقياسي البحث (التدفق النفسي ، تنظيم الذات) ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي (t-test) ، أظهرت نتائج البحث

وجود علاقة إرتباطية موجبة بين متغير (التدفق النفسي) ومتغير (تنظيم الذات) لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين.

٣- دراسة بنهان (٢٠١٠)

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية الإرشاد بالمعني في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم برنامج الإرشاد بالمعني (إعداد / الباحثة)، وذلك لدى عينة مكونة من (٢٤) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، بالقسمين العلمي والأدبي، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٧) سنة بمتوسط (١٦,٦٠) سنة، وانحراف معياري (١,٠٦)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية (١٢)، وضابطة (١٢)، مع مراعاة تجانس أفراد المجموعتين من حيث: العمر الزمني، المستوى الاجتماعي -الاقتصادي، مستوى الذكاء، التدفق النفسي، التفكير الإبداعي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التدفق النفسي والتفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التدفق النفسي والتفكير الإبداعي في القياس البعدي ٢- لصالح المجموعة التجريبية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين. ٣- البعدي والتتبعي على مقياس التدفق النفسي والتفكير الإبداعي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الدافعية والإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

١- دراسة العتيبي (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعليم المنظم ذاتياً ومستوي دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة تم أتباع المنهج التجريبي، حيث تم اختيار عينة قوامها (٩٢) مقسمة إلي (٤٦) طالب و (٤٦) طالبة ثانوي وتم تطبيق مقياسي التعليم المنظم ذاتياً ودافعية الإنجاز، وقد تحققت الدراسة من أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع كما تحققت وجود علاقة حقيقية بين متغيري الدراسة وعليه تحققت الفرضية التي مفادها توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز، كذلك توصلت الدراسة إلي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لصالح التلاميذ بالتخصص الأدبي، كما توصلت أيضاً إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز على الاختبار البعدي عند الجنس الواحد إناث أو ذكور.

٢- دراسة عرابي (٢٠١٦)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعلاقة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي، والعلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لديهم. وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، حيث يهدف إلى جمع أوصاف علمية دقيقة عن متغيرات الدراسة من أجل فهم أعمق للظاهرة، ومعرفة العلاقات المتداخلة بين المتغيرات، وتعد البحوث الارتباطية هامة، حيث يمكن عن طريقها قياس عدد المتغيرات والعلاقة بينهما في وقت واحد، كما أنها تبحث في علاقات غير موجودة فعلاً في ظروف طبيعية واقعية، وهذا بدوره يسمح بتحليل الأسباب، والنتائج للتوصل إلى تقدير العلاقة بين المتغيرات وحجمها ونوعها، حيث تعبر عن هذه العلاقة بطريقة كمية، ولذلك فهي تساعد في معالجة المشكلات التربوية والعلوم الاجتماعية. أجريت الدراسة الحالية على عينة من (٢٠٠) طالب من الذكور من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة المستقبل، وقد بلغ متوسط أعمارهم ما بين (١٦-١٨) سنة وبانحراف معياري ٠,٤٧، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦. واعتمدت الدراسة على مقاييس دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي والذكاء الروحي. وبينت الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الروحي (النعمة-الوعي-التسامي-المعنى-الحقيقة-الدرجة الكلية) ودافعية الإنجاز (تحديد الهدف-المثابرة-الكفاءة المدركة-الدرجة الكلية) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني أنه من المحتمل كلما ارتفعت درجات الذكاء الروحي يقابلها ارتفاع في درجات دافعية الإنجاز، ووجود علاقة بين الذكاء الروحي (النعمة-الوعي-التسامي-المعنى-الحقيقة-الدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني أنه من المحتمل كلما ارتفعت درجات الذكاء الروحي يقابلها ارتفاع في التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني أنه من المحتمل كلما ارتفعت درجات دافعية الإنجاز وتقوى نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التي أوردها الباحث والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي.

٣- دراسة علي (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الدافعية والحل الإبداعي للمشكلات وكذلك معرفة علاقة مكونات الدافعية بالحل الإبداعي للمشكلات، لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين والمتفوقين (ن=١٠٨) "٦٠ طالباً، ٤٨ طالبة" تنحصر أعمارهم بين (١٥-١٨) عام، وبتطبيق أداتين من إعداد الباحث: "مقياس مكونات الدافعية (الإصرار، وحب الاستطلاع، والاعتماد على الذات) ومقياس حل المشكلات، وتم التوصل إلى ما يلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين

درجات أفراد العينة في حل المشكلات ودرجاتهم على أبعاد الدافعية (الإصرار، وحب الاستطلاع، والاعتماد على الذات) وهذا يعني أن الطالب الذي يحصل على درجات مرتفعة في أبعاد الدافعية يكون حله للمشكلات حلاً إبداعياً، ووجود فروق دالة إحصائياً في حل المشكلات بين ذوي الحلول الإبداعية وذوي الحلول العادية على مقياس الدافعية، وقد جاءت هذه الفروق لصالح الطلبة ذوي الحل الإبداعي للمشكلات، حيث متوسطي درجاتهم يفوق متوسطي درجات أفراد العينة ذوي الحل العادي للمشكلات. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في حل المشكلات بين الجنسين، أي أن الدافعية لدى أفراد عينة البحث متقاربة بغض النظر عن نوع أفراد العينة. يمكن التنبؤ بحل المشكلات لدى أفراد عينة البحث في أبعاد الدافعية، أي أن الدافعية أفضل المنبئات بالأداء للطلبة، وأن الطالب المرتفع في الدافعية يكون أكثر تفوقاً في المهمة، ويكون أكثر كفاءة في حل المشكلات عن الطالب المنخفض في الدافعية.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين للباحثة عدد وجود دراسات سواء تناولت متغيري الدراسة أي كل من التدفق النفسي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو ما يميز البحث الحالي، إلا أنه أمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري والمنهجي للبحث الحالي. وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب العاديين في التحصيل الدراسي وبين الطالبات العاديات.

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

ابتعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لبحث العلاقة بين متغيرات الدراسة وفروقاتها.

مجتمع البحث وعينته

تحدد مجتمع الدراسة في مختلف مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

١- المشاركون في الدراسة الاستطلاعية:

تكونت مجموعة الدراسة الاستطلاعية من (٤٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت، لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية، وتراوحت أعمارهن ما بين (١٦-١٨) عاماً بمتوسط قدره (٢١،٦٠) وانحراف معياري قدره (١٠،١٤).

٢- المشاركات في الدراسة الأساسية:

تكونت مجموعة الدراسة الأساسية من (١٧٨) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت، تراوحت أعمارهن ما بين (١٦ - ١٨) عاماً بمتوسط قدره (٢١،٧٣) وانحراف معياري قدره (١٠،٢٠).

أدوات الدراسة

- مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية (من إعداد الباحثة)

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (١٨) عبارة موزعة على تسعة أبعاد (أنظر ملحق-١)، وهي: النشاط في أداء المهام، الالتزام بالوقت، احترام المواعيد، والإقرار في سهولة المهام، وعدم تأجيل إنجاز الواجبات، وعدم الادعاء بالجهل، والتوافق النفسي، وتقديم مواعيد المذاكرة، وارتفاع الدافعية للتعلم، وعدم الادعاء بالحاجة للوقت، ويصحح المقياس من خلال الاستجابة على مقياس متدرج ثلاثي (دائما- أحيانا- نادرا) وأعطيت الاستجابة الأولى ثلاث درجات، والثانية درجتين، والثالثة درجة واحدة على الترتيب والعبارات السالبة تقديرها يكون عكسياً، وبلغ عدد العبارات الإيجابية (١٥) عبارة، وعدد العبارات السلبية (٥) عبارات.

إجراءات البحث

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

تحققت الباحثة من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:-

أ- الصدق:

١- صدق المحكمين: عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس وعددهم (٥) محكمين من كلية التربية بجامعة الكويت، وتم تعديل بعض العبارات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، كما تم حذف (٥) عبارات بناء على آرائهم.

ب- الصدق العاملي للمقياس: تم حساب الصدق العاملي للمقياس من خلال تطبيقه على مجموعة استطلاعية بلغ عددها (٤٠) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت، بطريقة المكونات الأساسية، وبعد التدوير المتعامد، وبأخذ محك جيفورد (٠،٣) لاختبار التشبعات الدالة، ولم يتم حذف أية عبارة أو أي بعد؛ لأن كل تشبعاتهم أكثر من (٠،٣) وبذلك تم تحديد (١٠) أبعاد، وتم الإبقاء على (٢٠) عبارة بقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، وتضمن العامل الأول (٢) تشبعات دالة، وتراوحت التشبعات ما بين (٠،٥١، ٠،٧٤) وسمي هذا العامل: النشاط في أداء المهام، وتضمن العامل الثاني (٢) تشبعات دالا، وتراوحت التشبعات ما بين (٠،٣٧، ٠،٨٠) وسمي هذا العامل: الالتزام بالوقت، وتضمن العامل الثالث (٢) تشبعات دالا، وتراوحت التشبعات ما بين (٠،٣٨، ٠،٨٠) وسمي هذا العامل احترام المواعيد، وتضمن العامل الرابع (٢) تشبعات دالة، وتراوحت التشبعات ما بين (٠،٤٦، ٠،٧٣) وسمي هذا الادعاء الإقرار في سهولة المهام، وتضمن العامل الخامس (٢) تشبعات دالة، وتراوحت التشبعات ما بين (٠،٣٠، ٠،٦٢) وسمي هذا العامل: عدم تأجيل إنجاز الواجبات، وتضمن العامل السادس (٢) تشبعات دالة، وتراوحت التشبعات ما بين (٠،٠٤-٠،٦٩) وسمي هذا العامل: عدم الادعاء بالجهل، وتضمن العامل السابع (٢) تشبعات دالة، وتراوحت التشبعات ما بين (٠،٤٥، ٠،٧٣) وسمي هذا العامل: التوافق النفسي، وتضمن العامل الثامن (٢) تشبعات دالة، وتراوحت التشبعات ما بين

(٣٦، ٠، ٠٦٨) وسمي هذا العامل: تقديم مواعيد المذاكرة، وتضمن العامل التاسع (٢) تشييعات دالة، وتراوحت التشييعات ما بين (٠٠، ٤٥-، ٠٧٣) وسمي هذا العامل ارتفاع الدافعية للتعلم، وتضمن العامل العاشر (٩) تشييعات دالة، وتراوحت التشييعات ما بين (٠٠، ٣٩-، ٠٧٥) وسمي هذا العامل: عدم الادعاء بالحاجة للوقت، وبذلك يتمتع المقياس بمعاملات صدق عالية ويمكن استخدامه.

ب- الثبات

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات لبعيد النشاط في أداء المهام (٠٧٩)، والالتزام بالوقت (٠٧١) واخترام المواعيد (٠٨٢) والإقرار بسهولة المهام (٠٧٨) وعدم تأجيل انجاز الواجبات (٠٧٢) وعدم الادعاء بالجهل (٠٧٦)، والتوافق النفسي (٠٧٥) وتقديم مواعيد المذاكرة (٠٧٤)، وارتفاع الدافعية للتعلم (٠٦٧) وعدم الادعاء بالحاجة للوقت (٠٧٧) والدرجة الكلية للدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي (٠٨٧)، مما يدل على ثبات المقياس، كما حسبت الباحثة الثبات باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وبلغ معامل الثبات للمقياس (٠٩١٥) وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

- مقياس التدفق النفسي (من إعداد الباحثة)

خطوات بناء المقياس

مر بناء المقياس بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته النهائية وهي على

النحو الآتي:

- الاطلاع على تعريفات التدفق النفسي للباحثين السابقين، وعمل مسح لدراسات والأبحاث السابقة التي اهتمت بدراسة ذلك المتغير.

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والمقاييس الخاصة بقياس التدفق النفسي التي تم إعدادها من قبل ومن بينها:

- تحديد مفهوم وأبعاد التدفق النفسي إجرائياً، ومفردات كل بعد في ضوء مراجعة الدراسات السابقة ومقاييس التدفق النفسي على النحو التالي:

مفهوم التدفق النفسي: هو حالة لفسية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء، ويتحدد من خلال تحقيق التوازن بين التحدي والمهارة، وتركيز الانتباه، وفقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات أثناء الأداء، والتغذية الراجعة المباشرة، والاستمتاع الذاتي. ويستدل عليه بمجموع استجابات الطلاب على عبارات المقياس، وتتمثل الأبعاد في:-

- البعد الأول: التوازن بين التحدي والمهارة:

وتعرفه الباحثة بأنه: إحساس الطالب بأن قدراتها ومهاراتها تتسق مع المطالب التي تقتضيها المهام والأعمال والأنشطة التي تؤديها. (أي يوجد توازن بين مهارات الطلاب وتحديات الموقف).

البعد الثاني: تركيز الانتباه:

وتعرفه الباحثة بأنه: قدرة الطالبة على الاحتفاظ بالانتباه نحو المثيرات المرتبطة بالمهام والأعمال والأنشطة التي تؤديها، مع إمكانية عزل المثيرات غير المرتبطة بها في نفس الوقت.

- **البعد الثالث: فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات:** وتعرفه الباحثة بأنه: غياب الإحساس بالوقت وتوحد الطالبة مع المهام التي تقوم بها، وعدم انتباهها إلى احتياجاتها الذاتية أثناء العمل.

- البعد الرابع: التغذية الراجعة المباشرة

وتعرفه الباحثة بأنه: وضوح النجاح والفشل لدى الطالب وتعديل أفعاله تبعاً لذلك.

البعد الخامس: الاستمتاع الذاتي

وتعرفه الباحثة بأنه: إقبال الطالب بسعادة على القيام بعمل أو أداء نشاط أو إنجاز مهمة وبذل أقصى جهد وتحقيق أقصى أداء ممكن دون انتظار إثابة من الخارج.

وبلغ عدد عبارات المقياس (٢٥) عبارة (أنظر ملحق رقم-٢)، وخصص لكل بعد عدداً من العبارات التي تقيسه حيث اشتمل البعد الأول على (٥) عبارات، والبعد الثاني على (٥) عبارات، والبعد الثالث على (٥) عبارات، والبعد الرابع على (٥) عبارات، والبعد الخامس (٥) عبارات بعضها صيغ في صورة إيجابية والآخر في صورة سالبة وتوجد أمام كل عبارة خمسة اختيارات هي (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً). حيث تأخذ دائماً ٥ درجات، وغالباً ٤ درجات، وأحياناً ٣ درجات، ونادراً ٢ درجة، وأبداً ١ درجة، أي أن احتساب الدرجات يكون (٥-٤-٣-٢-١) للعبارات الموجبة، وتعكس كالاتي (١،٢،٣،٤،٥) للعبارات السالبة، ويطلب من الطالب أو الطالبة أن يختار بديلاً واحداً فقط، ينطبق عليها أمام كل عبارة من عبارات المقياس وذلك بوضع علامة (✓) تحت الاختبار المناسب لها. والجدول التالي يوضح أبعاد مقياس التدفق النفسي وأرقام وعدد العبارات المرتبطة بكل بعد.

جدول (١)

أرقام العبارات السلبية والإيجابية لمقياس التدفق النفسي (إعداد الباحثة)

| م | أبعاد المقياس | أرقام العبارات السلبية | أرقام العبارات الإيجابية | المجموع |
|---|-----------------------------------|------------------------|--------------------------|---------|
| ١ | التوازن بين التحدي والمهارة | ٢ | ٥-٤-٣-١ | ٥ |
| ٢ | تركيز الانتباه | ١٠ | ٩-٨-٧-٦ | ٥ |
| ٣ | فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات | ١٥ | ١٤-١٣-١٢-١١ | ٥ |
| ٤ | التغذية الراجعة المباشرة | ٢٠ | ١٩-١٨-١٧-١٦ | ٥ |
| ٥ | الاستمتاع الذاتي | ٢٤ | ٢٥-٢٣-٢٢-٢١ | ٥ |

الخصائص السيكومترية للمقياس

١- الصدق

أ- صدق المحكمين

عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال على التربية والنفس وعددهم (٥) محكمين، وتم تعديل بعض العبارات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم

٢- الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ويبين الجدول رقم (٢) معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس التدفق النفسي

جدول رقم (٢)

معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس التدفق النفسي

| التوازن | | التركيز | | فقدان الشعور بالوقت | | التغذية الراجعة | | الاستمتاع الذاتي | |
|------------|---------|------------|---------|---------------------|---------|-----------------|---------|------------------|---------|
| رقم المفرد | قيمة ر | رقم المفرد | قيمة ر | رقم المفرد | قيمة ر | رقم المفرد | قيمة ر | رقم المفرد | قيمة ر |
| ١ | ***,٦٥٤ | ٦ | ***,٦٠١ | ١١ | ***,٥٨٧ | ١٦ | ***,٦٦٠ | ٢١ | ***,٦٢٢ |
| ٢ | ***,٥٦٤ | ٧ | ***,٥٧٨ | ١٢ | ***,٦١١ | ١٧ | ***,٧٨٢ | ٢٢ | ***,٦٩١ |
| ٣ | ***,٦٤٣ | ٨ | ***,٥٠٩ | ١٣ | ***,٥٩٨ | ١٨ | ***,٨٩٠ | ٢٣ | ***,٥٩٥ |
| ٤ | ***,٥٧٨ | ٩ | ***,٥٦٦ | ١٤ | ***,٤٩٩ | ١٩ | ***,٦٧٢ | ٢٤ | ***,٧٠٣ |
| ٥ | ***,٥٩٠ | ١٠ | ***,٦٢٢ | ١٥ | ***,٥٧٨ | ٢٠ | ***,٧٠٢ | ٢٥ | ***,٦٩٦ |

مستوى الدلالة عند $(0,01)$ ، $(0,05)$ ، $(0,303)$

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تروحت ما بين $(0,499 - 0,890)$ ، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(0,01)$ ، $(0,05)$ وبالتالي فهي مقبولة. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي، والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس $(n=25)$

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس $(n=25)$

| الأبعاد | التوازن | التركيز | فقدان الشعور | التغذية الراجعة | الاستمتاع الذاتي | الدرجة الكلية |
|--------------|---------|---------|--------------|-----------------|------------------|---------------|
| التوازن | - | ***,٦٣٧ | ***,٥٦٢ | ***,٦٠١ | ***,٥٩٠ | ***,٦٧٧ |
| التركيز | ***,٥٥٩ | - | ***,٦٣٣ | ***,٦٢٩ | ***,٥٦٣ | ***,٦٨١ |
| فقدان الشعور | ***,٥٨٢ | ***,٦٨١ | - | *,٦٠٣ | ***,٦٦٩ | ***,٦٧٨ |
| التغذية | ***,٥٨٨ | ***,٥٤٣ | ***,٥٧٣ | - | ***,٦٦٠ | ***,٥٩٩ |

| | | | | | | |
|---------|---|---------|---------|---------|---------|---------------------|
| | | | | | | الراجعة |
| **٠,٦٨٧ | - | **٠,٧٠١ | **٠,٥٦٠ | **٠,٦٥٤ | **٠,٦١١ | الاستمتاع الذاتي |

مستوى الدلالة عند $(٠,٠١) = ٠,٣٨٣$ ، $(٠,٠٥) = ٠,٣٠٣$ ،
يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين
(٠,٥٤٣ - ٠,٦٦٠)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)،
(٠,٠٥) وبالتالي فهي مقبولة .

الثبات

تم حساب معامل ثبات مقياس التدفق النفسي باستخدام معامل ألفا كرونباخ،
حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٨٣)، وهو معامل دال إحصائياً مما يدعو
للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس
- معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة

نتائج البحث :

أولاً: نتائج البحث

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من فروضه، حيث يتعلق الفرض الأول
بالعلاقة بين دافعية الإنجاز الأكاديمي والتدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في
دولة الكويت، ويتعلق الفرض الثاني حول ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة
إحصائية في الإنجاز الأكاديمي ترجع إلى أثر اختلاف مستوى التدفق النفسي (مرتفع
- منخفض)، أما الفرض الثاني فينص على أنه يمكن التنبؤ في الإنجاز الأكاديمي من
خلال التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

نتائج الفرض الأول وتفسيرها

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإنجاز الأكاديمي والتدفق النفسي لدى
طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات
أفراد عينة البحث أي طلاب المدارس الثانوية في دولة الكويت ودرجاتهم في مقياس
التدفق النفسي والتي يحددها الجدول الآتي:-

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث أي طلاب المدارس الثانوية في دولة
الكويت ودرجاتهم في مقياس التدفق النفسي

| الدرجة الكلية للتدفق النفسي | الاستمتاع الذاتي | التغذية الراجعة المباشرة | فقدان الشعور بالوقت | تركيز الانتباه | التوازن بين التحدي والمهارة | البعد النشاط في أداء المهام |
|--------------------------------|---------------------|--------------------------------|---------------------------|-------------------|-----------------------------------|-----------------------------------|
| *٠,١١٥- | ٠,٩٩- | ٠,١٨٠- | ٠,٠٥١- | ٠,١٢٢- | ٠,١٠٧- | |

| | | | | | | |
|----------|---------|--------|--------|--------|--------|---|
| *٠,١٠٢- | ٠,١١٦- | ٠,١٧٢- | ٠,٠١٧- | ٠,١١٧- | ٠,١٦٠ | الالتزام بالوقت |
| *٠,١١٠- | ٠,١٠٣-- | ٠,١٥٠- | ٠,٠٠٥ | ٠,٠٧٠- | ٠,١٠٧- | احترام المواعيد |
| **٠,١٣٨- | ٠,١٥٥- | ٠,٢٦٠- | ٠,٠٣٠ | ٠,٢٠٥ | -٠,١٨٠ | الإقرار في سهولة المهام |
| **٠,٣٧٣- | ٠,٠١٢- | ٠,٠٤٩- | ٠,٠٨٨ | ٠,٠٤٣- | -٠,٩٩ | عدم تأجيل إنجاز الواجبات |
| *٠,١١٤- | ٠,٠٨٧- | ٠,١١٨- | ٠,٠٠٠ | ٠,١٤٠- | -٠,٢٠٢ | عدم الادعاء بالجهل |
| ٠,٠٥٠ | ٠,٠٥٢- | ٠,١٢٢- | ٠,٠٧٢ | ٠,٣٢- | ٠,٠٧٥ | التوافق النفسي |
| **٠,١٧٠- | ٠,٢١١-- | ٠,٢٠١- | ٠,٠١٦ | ٠,١٦١- | ٠,١٠٣- | تقديم مواعيد المذاكرة |
| **٠,١٥١- | ٠,١٤٩-- | ٠,١٧٧- | ٠,٠١٠- | ٠,١٥٢- | ٠,١٥١- | ارتفاع الدافعية للتعلم |
| **٠,٢٠٠- | ٠,٢١٢- | ٠,١٦١- | ٠,٠١٥- | ٠,٢١٣ | ٠,١٦٦- | عدم الادعاء بالحاجة للوقت |
| *٠,١٧٩- | ٠,١٦٠- | ٠,١٨٠- | ٠,٠٣٠ | ٠,١٢٩- | ٠,١٢٢- | الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز الأكاديمي |

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي والدرجة الكلية له ارتبطت ارتباطاً إيجابياً مع أبعاد مقياس التدفق النفسي والدرجة الكلية له ما عدا بعدي تقديم عدم تأجيل الواجبات والتوافق النفسي وارتباطهما بالتدفق النفسي فغير دال إحصائياً، وكذلك عدم وجود ارتباط دال بين دافعية الإنجاز الأكاديمي وأبعاده الفرعية وفقدان الشعور بالوقت ، كما اتضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥)، ويتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين داعية الإنجاز الأكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية والتدفق النفسي ما عدا فقدان الشعور بالوقت لدى أفراد عينة الدراسة.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأن أحد أسس القيام بأي نشاط في حالة تدفق هو تجنب التلؤك، كما تعتبر القدرة على تنظيم الوقت من أهم أسباب الإنجاز الأكاديمي، وكذلك القدرة على التركيز والمستويات المرتفعة من اليقظة عند أداء المهام والذي بدوره

يعمل على تعزيز التدفق النفسي، فالتدفق يتضمن توظيف الانفعالات إلى أقصى درجة من خدمة الأداء والتعلم، حيث يحدث الانسياب من نفسه كالشلال تماما ، ويحدث التدفق عندما يكون لدى الطالب القدرة على أداء عمله أو ما يسند إليه من أعمال وتتمتع بصفة الاستمرارية في أداء العمل بنشاط وحيوية ويشعر بالهدوء والراحة ويغلب على مشاعره التفاؤل والسعادة، وأن التحديات مهما كانت كبيرة لا تعيق تحقيق أهدافها ، ولا يشعر بالإحباط واليأس ، ولديه دومتا الرغبة في بذل الجهد، بخلاق الطالب المتلكئ أكاديميا حيث يؤجل البدء في المهام والواجبات التي ينوي في نهاية المطاف إنجازها وينتج عن ذلك الشعور بالإحباط والتوتر الانفعالي لعدم تأدية تلك الواجبات في وقت مبكر على عكس الطالب المثابر. كما أن الطلاب ذوي الانفعالات يكون مستوى التدفق النفسي منخفضا إذا ما قورنوا بالطلاب ذوي الانفعالات الأقل، وهذا تمام ما يتفق مع ما توصل إليه البحيري (٢٠١٧) والذي كشف عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية في دراسته ذوي المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسي. أما الوعي بالذات فهو من الأمور العامة إذا ما أراد طالب المرحلة الثانوية تعزيزه من أجل الحصول على مستويات مرتفعة من التدفق النفسي الإيجابي صراحة وهذا ما توصل إليه المحمداوي والعكيلي (٢٠١٥) حول وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير (التدفق النفسي) ومتغير (تنظيم الذات) لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإنجاز الأكاديمي ترجع إلى اختلاف مستوى التدفق النفسي (مرتفع - منخفض).

للتحقق من صحة الفرض يوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في دافعية الإنجاز الأكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية.

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في دافعية الإنجاز الأكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية

| البعد | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | متوسط الفرق بين المقياسين | الخطأ المعياري للفرق | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|-----------------------|----------|-------|---------|-------------------|---------------------------|----------------------|----------|---------------|
| النشاط في أداء المهام | منخفض | ٨٤ | ١٢,١٧ | ٢,٢٢ | ٠,٩٨٧ | ٠,٣٤٣ | ٢,٨٨٠ | ٠,٠١ |
| | مرتفع | ٩٤ | ١١,١٩ | ٢,٣٣ | | | | |
| الالتزام بالوقت | منخفض | ٨٤ | ١٨,٣٤ | ٢,٨٥ | ١,٠٣٦ | ٠,٤٤١ | ٢,٣٥٣ | ٠,٠٥ |
| | مرتفع | ٩٤ | ١٧,٣٠ | ٣,٠٠ | | | | |
| احترام | منخفض | ٨٤ | ١٤,٤٠ | ٩١,٢ | ٠,٤٣٧ | ٠,٣٤١ | ١,٢٨١ | ٠,٢٠٢ |

| | | | | | | | |
|---|-------|----|--------|-------|-------|-------|----------|
| المواعيد | مرتفع | ٩٤ | ١٣,٩٦ | ٢,٣٣ | | | غير دالة |
| الإقرار في سهولة المهام | منخفض | ٨٤ | ١٦,٠٢ | ٣,١٩ | ١,٣٠٠ | ٠,٤٧٨ | ٢,٧١٨ |
| | مرتفع | ٩٤ | ١٤,٧٢ | ٣,١٨ | | | ٠,٠١ |
| عدم تأجيل إنجاز الواجبات | منخفض | ٨٤ | ١٥,٢٢ | ٢,٣٣ | ٠,٤٢٨ | ٠,٣٧٦ | ١,١٤٠ |
| | مرتفع | ٩٤ | ١٤,٧٩ | ٢,٦٤ | | | غير دالة |
| عدم الادعاء بالجهل | منخفض | ٨٤ | ١٤,٦٣ | ٢,٧٧ | ٠,٢٩١ | ٠,٣٩٠ | ٠,٧٤٥ |
| | مرتفع | ٩٤ | ١٤,٧٩ | ٢,٤١ | | | غير دالة |
| التوافق النفسي | منخفض | ٨٤ | ١٧,٠٧ | ٢,٨٤ | ٠,٣٠٧ | ٠,٤٤٨ | ٠,٨٧٨ |
| | مرتفع | ٩٤ | ١٦,٧٧ | ٣,٠٩ | | | غير دالة |
| تقديم مواعيد المذاكرة | منخفض | ٨٤ | ١٦,٣٢ | ٣,١٣ | ١,١٩٤ | ٠,٥٠٤ | ٢,٣٨٦ |
| | مرتفع | ٩٤ | ١٥,٢٢ | ٣,٥٤ | | | ٠,٠٥ |
| ارتفاع الدافعية للتعلم | منخفض | ٨٤ | ١٧,٩٢ | ٢,٨٩ | ١,٢٦٩ | ٠,٤٤١ | ٢,٨٧٥ |
| | مرتفع | ٩٤ | ١٦,٦٥ | ٢,٩٧ | | | ٠,٠١ |
| عدم الادعاء بالحاجة للوقت | منخفض | ٨٤ | ١٥٨,٤١ | ٢,٤١ | ١,١٨٧ | ٠,٣٩٨ | ٢,٩٥٧ |
| | مرتفع | ٩٤ | ١٤٩,٩٨ | ٢,٨٦ | | | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز الأكاديمي | منخفض | ٨٤ | ١٥٨,٤١ | ١٩,٩٢ | ٨,٤٢٧ | ٣,١٣٦ | ٢,٦٨٧ |
| | مرتفع | ٩٤ | ١٤٩,٩٨ | ٢١,٧١ | | | ٠,٠١ |

القيمة الجدولية للنسبة التائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبدرجات حرية ١٧٦ = (٢,٥٩)، وعند (٠,٠٥) = (١,٩٧).

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وأن متوسط درجات المنخفضات في التدفق النفسي بلغ (١٥٨,٤١) في الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز الأكاديمي، بينما بلغ متوسط درجات المرتفعات (١٤٩,٩٨)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٢,٦٨٧) أكبر من الجدولية عند مستوى (٠,٠١)، حيث بلغ (٢,٥٩) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف مستوى التدفق النفسي (مرتفع-منخفض) في

الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز الأكاديمي بأبعادها المختلفة ما عدا بعدي الالتزام وعدم تأخير مواعيد المذاكرة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المنخفضات، في حين لم تظهر أية فروق دالة ما بين المنخفضات والمرتفعات في أبعاد الالتزام بالوقت، وعدم تأجيل إنجاز الواجبات، وعدم الإدعاء بالجهل والتوافق النفسي، وبالتالي يتضح عدم تحقق الفرض الثاني للدراسة أي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأن توافر الوقت قد يؤدي إلى أريحية ولا يتسبب في إعاقة التدفق لدى الطالب أو الطالبة، فيصاحب التدفق خبرات سارة تجلب السرور والانشراح، لأنه يحدث عندما يمارس الطالب أو الطالبة نشاط بقدرات ومهارات تتناسب مع حجم التحديات. وبالتالي يمكن القول كما أورد عرابي (٢٠١٦) في دراسته أنه كلما ارتفعت درجات دافعية الإنجاز يقابلها ارتفاع في درجات التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد يكون أغلب أفراد عينة الدراسة من المتفوقين وهذا يدعم ما توصل إليه محمد (٢٠١١) في دراسته بأن دافعية الإنجاز تكون مرفعة لدى الطلاب والطالبات المتفوقين والمتفوقات أكثر من نظرائهم من الطلاب العاديين.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها

- لا يمكن التنبؤ في الإنجاز الأكاديمي من خلال التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار المتعدد باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS والجدول التالي يوضح نتائج تحليل انحدار درجات دافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال درجات الدرجة الكلية للتدفق النفسي والأبعاد الفرعية له

جدول (٥)

نتائج تحليل انحدار درجات دافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال درجات الدرجة الكلية للتدفق النفسي والأبعاد الفرعية له (ن=١٧٨)

| درجات دافعية الإنجاز الأكاديمي | المتغيرات | قيمة الثابت | معامل الارتباط المتعدد | مربع معامل الارتباط | معاملات الانحدار غير المعيارية | قيمة ف الاحتمالية | ت | مستوى الدلالة |
|--------------------------------|-----------------|-------------|------------------------|---------------------|--------------------------------|-------------------|-------|----------------|
| | التوازن | ١٨٣,٥ | ٠,١٧٨ | ٠,٠٣٢ | ١,٠٠٨ | ٥,٧٤١ | ٢,٣٩٦ | ٠,٠٥ |
| | التركيز | ١٧٩,٢ | ٠,١٧٢ | ٠,٠٣٠ | ٠,٨٠٨ | ٥,٣٨٦ | ٢,٣٢١ | ٠,٠٥ |
| | فقدان الشعور | ١٥٢,٣ | ٠,٠١٤ | ٠,٠٠ | ٠,٨٥٩ | ٠,٠٣٢ | ٠,١٧٨ | ٠,٨٥٩ غير دالة |
| | التغذية الراجعة | ١٩٣,١ | ٠,٢١٥ | ٠,٠٤٦ | ١,٢٥٤ | ٨,٥٢٧ | ٢,٩٢٠ | ٠,٠١ |
| | الاستمتاع | ١٧٨,٢ | ٠,١٦٢ | ٠,٠٢٦ | ٠,٧٢٨ | ٤,٧٣٤ | ٢,١٧٦ | ٠,٠٥ |

| الذاتي | الدرجة الكلية للتدفق النفسي | ١٨٩,٥ | ٠,١٨٠ | ٠,٠٣٢ | ٠,٢٣٥ | ٥,٨٨٨ | ٢,٤٢٦ | ٠,٠٥ |
|--------|-----------------------------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|------|
|--------|-----------------------------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|------|

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط المتعدد والذي يعبر عن أقصى ارتباط بين دافعية الإنجاز الأكاديمي والتدفق النفسي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط لمتعدد بين التوازن بين التحدي والمهارة ودافعية الإنجاز الأكاديمي (٠,١٧٨)، وبين تركيز الانتباه ودافعية الإنجاز الأكاديمي (٠,١٧٢)، وكانت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين التغذية الراجعة ودافعية الإنجاز الأكاديمي والاستمتاع الذاتي (٠,٢١٥، ٠,١٦٢)، وبين الدرجة الكلية للتدفق النفسي (٠,١٨٠)، ويمكن صياغة معادلات التنبؤ لدرجات التدفق النفسي من خلال المتغيرات التالية

- درجة دافعية الإنجاز الأكاديمي = قيمة الثابت + (قيمة B) x المتغير
- درجة دافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال التوازن بين التحدي والمهارة = ١٨٣,٥ + ١,٠٨ x درجة التوازن بين التحدي والمهارة
 - درجة دافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال تركيز الانتباه = ١٧٩,٢ + ٠,٨٠٨ x درجة تركيز الانتباه
 - درجة دافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال التغذية الراجعة المباشرة = ١٩٣,١ + ١,٢٥٤ x درجة التغذية الراجعة المباشرة
 - درجة دافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال الاستمتاع الذاتي = ١٧٨,٢ + ٠,٧٢٨ x درجة الاستمتاع الذاتي
 - درجة دافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال التوافق النفسي = ١٨٩,٢ + ٠,٢٣٥ x درجة التوافق النفسي

وهذا يدل على أنه يمكن التنبؤ بدرجات دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، من خلال درجاتهم على (التوازن- التركيز- التغذية الراجعة المباشرة- الاستمتاع) والدرجة الكلية للتدفق النفسي، وبذلك تقبل الفرضية البديلة وترفض الفرضية الصفرية أي أنه يمكن التنبؤ في الإنجاز الأكاديمي من خلال التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علي (٢٠١٣) والذي توصل إلى أنه يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية إذ توصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية في حل المشكلات ودرجاتهم على أبعاد الدافعية (الإصرار، وحب الاستطلاع، والاعتماد على الذات) وهذا يعني أن الطالب الذي يحصل على درجات مرتفعة في أبعاد الدافعية يكون حله للمشكلات

حلا إبداعياً ، ووجود فروق دالة إحصائياً في حل المشكلات بين ذوي الطول الإبداعية وذوي الطول العادية على مقياس الدافعية، وقد جاءت هذه الفروق لصالح الطلبة ذوي الحل الإبداعي للمشكلات، حيث متوسطي درجاتهم يفوق متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية ذوي الحل العادي للمشكلات

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التدفق حالة نفسية داخلية تجعل الشخص يشعر بالاندماج مع ما يقوم به والتركيز التام والاندفاع بحيوية نحو الأنشطة مع إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة، فالطالب الذي يتمتع بخبرة التدفق ليس من المحتمل أن يؤجل مهامه التعليمية ، بينما يقوم الطلاب المتلكئين بتأخير العمل بطريقة غير منطقية ويؤجلون مهام التعلم عمدا وليس لديهم قدرة التوجه نحو تحقيق الهدف، كما أنهم لا يستطيعون أن يقاوموا الإثارة والتشويق والمشتقات البيئية وقدرتهم ضعيفة على استغلال الوقت لأداء احتياجاتهم. كما ان الطالب الذي يتمتع بالتنظيم يكون مستوى التدفق النفسي لديه بالتأكيد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنتيبي (٢٠١٧) الذي توصل إلى وجود علاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الاستنتاجات :

١- أن أحد أسس القيام بأي نشاط في حالة تدفق هو تجنب التلكؤ، كما تعتبر القدرة على تنظيم الوقت من أهم أسباب الإنجاز الأكاديمي، وكذلك القدرة على التركيز والمستويات المرتفعة من اليقظة عند أداء المهام والذي بدوره يعمل على تعزيز التدفق النفسي، فالتدفق يتضمن توظيف الانفعالات إلى أقصى درجة من خدمة الأداء والتعلم، حيث يحدث الانسياب من نفسه كالشلال تماما ، ويحدث التدفق عندما يكون لدى الطالب القدرة على أداء عمله أو ما يسند إليه من أعمال وتتمتع بصفة الاستمرارية في أداء العمل بنشاط وحيوية ويشعر بالهدوء والراحة ويغلب على مشاعره التفاؤل والسعادة، وأن التحديات مهما كانت كبيرة لا تعيق تحقيق أهدافها ، ولا يشعر بالإحباط واليأس ، ولديه دومتا الرغبة في بذل الجهد، بخلاق الطالب المتلكئ أكاديميا حيث يؤجل البدء في المهام والواجبات التي ينوي في نهاية المطاف إنجازها وينتج عن ذلك الشعور بالإحباط والتوتر الانفعالي لعدم تأدية تلك الواجبات في وقت مبكر على عكس الطالب المثابر

٢- أن توافر الوقت قد يؤدي إلى أريحية ولا يتسبب في إعاقة التدفق لدى الطالب أو الطالبة، فيصاحب التدفق خبرات سارة تجلب السرور والانشراح ، لأنه يحدث عندما يمارس الطالب أو الطالبة نشاط بقدرات ومهارات تتناسب مع حجم التحديات.

٣- تبرز أهمية التدفق في مجال التعليم واكتساب المهارات، حيث يمكن استخدامه كمحفز داخلي في تعليم الطلاب أكثر من استخدامه كوسيلة للضغط والتهديد، كما يفضل استثمار المزاج الايجابي المصاحب للتدفق لجذب الطلاب إلى التعلم النشط في

المجالات التي يستطيعون تنمية كفاءاتهم فيها، بالإضافة إلى أن حالة التدفق تساعد الطالب على مقاومة الملل والسأم وتشعره بالتحدي في أداء واجباته المدرسية، ومن ثم يتم تعلمه على نحو أفضل.

التوصيات :

بناء على نتائج البحث فإن الباحثة توصي بما يلي:-

- ١- الإفادة من مقاييسي البحث الحالي بوصفهما أداة موضوعية للباحثين وإمكانية استخدامهما في بحوثهم ودراساتهم،
- ٢- ضرورة زج الطلاب والطالبات بנדوات تعريفية حول أهمية دافعية الإنجاز الأكاديمي والتدفق النفسي لديهم.
- ٣- ضرورة حث المعلمين على تعزيزية الإنجاز الأكاديمي والتدفق النفسي لدى المتعلمين قدر الإمكان داخل الفصول.
- ٤- توفير مناخ مناسب للمعلمين يمكنهم من الدخول في حالة التدفق وبالتالي الحصول على نتيجة جيدة في التدريس.
- ٥- تقديم خدمات الإرشاد النفسي للطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية لمساعدتهم في تعزيز دافعتهم نحو الإنجاز الأكاديمي .
- ٦- تخصيص مساحة أكبر للتدفق النفسي في البحوث والمؤتمرات العلمية المعنية بعلم الصحة النفسية خصوصا وأن التراث السيكلوجي العربي يقتصر إلى رؤية متكاملة الأركان حول مفهوم التدفق النفسي خاصة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

ابن منظور. (٧١١ م): لسان العرب، الجزء الثاني عشر، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر.

أيوب، ناهد خالد و البديوي، عفاف سعيد. (٢٠١٧). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية الذاتية والتدفق النفسي لدى طالبات شعبة التربية بجامعة الأزهر، مجلة التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية، الجزء الثاني، العدد الرابع والسبعين بعد المئة، عدد شهر يوليو، ص ص ٨٢٥ - ٨٨٥.

أحمد، سيد، ومحمد عطية. (٢٠٠٨): التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، الرياض: المكتبة الإلكترونية لأطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

البحيري، محمد رزق. (٢٠١٧): التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، دراسات الطفولة، المجلد العشرين، العدد الخامس والسبعين، عدد شهر يونيو، ص ص ٢٠١-٢١٣.

بدر، اسماعيل إبراهيم. (١٩٩٥): سلوك المعلم كما يدركه الطلاب وعلاقته بدافع الإنجاز لدى الطلاب، مجلة كلية التربية بينها، الجزء الأول، ص ص ١٠٧-١٣٦.

بنهان، بديعة حبيب. (٢٠١٠): فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد السادس والعشرين، العدد الخامس، عدد شهر يناير، ص ص ٣١٣-٤٠٨.

البهاص، سيد أحمد. (٢٠١٠): التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت دراسة سيكومترية - إكلينيكية، بحث منشور في المؤتمر السنوي الخامس عشر - الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، المجلد الأول، العدد الخامس عشر، ص ص ١١٧ - ١٦٩.

جولمان، دانيل. (٢٠٠٠): الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلي الجبالي، مراجعة محمد يونس. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٦٢.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠٠٠): الدافعية للإنجاز، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (١٩٩٥): الدافعية للإنجاز دراسته ثقافته مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين: القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

صديق ، محمد السيد. (٢٠٠٩): التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص ص ٣١٣-٣٥٧.

الطنطاوي ، وفاء أنور. (٢٠٠٦): أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي والدافع للإنجاز لدى المتفوقين (دراسة مقارنة)، المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر، كلية التربية، جامعة حلوان، ص ص ٢٢٧-٢٧٠.

عبد الحميد، إبراهيم شوقي. (٢٠٠٣): الدافعية للإنجاز وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من شاغلي الوظائف المكتبية المجلة العربية للإدارة، المجلد الثالث والعشرين، العدد الثاني، ص ص ١-٤١.

عبد الخالق ، أحمد محمد النيال ، مایسه. (٢٠٠٢): الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق الموت لدى طلاب من دولة قطر. مجلة دراسات نفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث، ص ص ٣٨٣-٣٩٥.

عبد الخالق، أحمد محمد. (١٩٩١): الدافع للإنجاز لدى اللبنانيين، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

عبد العال، تحية أحمد. (٢٠٠٧): تقدير الذات وقضية الإنجاز الفائق قراءة جديدة في سيكولوجية المبدع، المؤتمر العلمي الأول "التربية الخاصة بين الواقع والمأمول"، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد الأول، العدد الثاني، عدد شهر مارس، ص ص ١١٧-١٧٢.

عبد القادر، أشرف أحمد. (١٩٩٨): عزو النجاح والفشل الدراسي كدالة للتفاعل بين الجنس وتقدير الذات ومستوى الطموح والدافع للإنجاز لدى عينة من الطلاب الناجحين والراسبين في الثانوية العامة. مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، الجزء الثاني، العدد الرابع والثلاثون، عدد شهر أكتوبر، ص ص ٤٩-٩٦.

عبد الله، حيدر ثابت. (٢٠١٢): التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بحيوية الضمير (رؤية نظرية)، مجلة الفلسفة، الجامعة المستنصرية، المجلد الأول، العدد الثامن، عدد شهر مايو، ص ص ٢٣-٥٦.

عبد الوهاب، داليا خيرى. (٢٠١٥): الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التلكؤ الأكاديمي في التعلم ذاتي التنظيم والتحكم الذاتي لدى طب التربية الخاصة بجامعة الطائف، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد الرابع، العدد السادس، عدد شهر مايو، ص ص ٢٠٤-٢٣٩.

العنبي، رسمية فلاح (٢٠١٧): أثر العلاقة بين التعليم المنظم ذاتياً ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الرياض ، مجلة البحث العلمي في

- التربيه، امعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربيه، المجلد الرابع، العدد الثامن عشر، عدد شهر يناير، ص ص ٥٩١-٦١٠
- عرابي، نسرين ابراهيم. (٢٠١٦): الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربيه، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربيه، المجلد الأول، العدد السابع عشر، عدد شهر، ص ص ٢٤٧-٢٥٨.
- العكيلي، جبار وادي والمحمداوي، هاشم فرحان. (٢٠١٥): التدفق النفسي لدى طلبة الثانوية المتميزين وعلاقته بتنظيم الذات لديهم، المجلة التربويه، المجلد الأول، العدد الرابع، عدد شهر مايو، ص ص ٣٧٩-٤١٦.
- علي، جمال محمد. (٢٠١٣): علاقة الدافعية بالحل الإبداعي للمشكلات على عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين والمتفوقين، مجلة كلية التربيه، جامعة عين شمس، كلية التربيه، المجلد الأول، العدد السابع والثلاثين، عدد شهر يناير، ص ص ٩١٩-٩٥٤.
- غباري، ثائر أحمد. (٢٠٠٨): الدافعية النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الفنجري، حسن عبد الفتاح. (٢٠٠٨): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات علم النفس الايجابي في التخفيف من قلق المستقبل. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثامن عشر، العدد الثامن والخمسين، عدد شهر ابريل، ص ص ٣٥-٧٨.
- قشقوش، ابراهيم ومنصور، طلعت. (١٩٧٩): دافعية الإنجاز وقياسها، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد، هشام عبد الحميد. (٢٠١١): فروق بين المتفوقين والعاديين في دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي : دراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات مستقبلية، جامعة أسيوط، كلية التربيه، المجلد الثامن عشر، العدد السادس عشر، عدد شهر يناير، ص ص ١١٣-١٣٤.
- مطر، أسماء إبراهيم. (٢٠١٣): داعية الإنجاز، المؤتمر العلمي العربي السادس : التعليم .. وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، الجمعية المصرية لأصول التربيه بالتعاون وكلية التربيه بينها، المجلد الثالث، عدد شهر يوليو، ص ص ١٤٠١-١٤٢١.
- مظلوم، مصطفى علي. (٢٠٠١): فعالية برنامج إرشادي أكاديمي في تنمية دافع الإنجاز لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة كلية التربيه، جامعة بنها، المجلد الثاني عشر، العدد الثامن والأربعين عدد يوليو، جامعة الزقازيق، ص ص ١٧٧-١٩٨

المعجم الوجيز. (٢٠٠٢): **مجمع اللغة العربية**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية.
 وسكوت، روبنس. (٢٠٠٠): **الذكاء الوجداني**، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
 وهدان ، حمادة محمد. (١٩٨٩): اختيار فعالية برنامج لتنمية دافعية الإنجاز لدى الطلاب الجامعيين (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Areepattamannil, S. (2011): Academic Self- Concept, Academic Motivation, Academic Engagement and Academic Achievement: A Mixed Methods Study of Indian Adolescent in Canada and India . **Ph.D. Dissertation, Queen's University** .

Chang, W. C., Wong, W. & Tco, G. (2000) The Socially Oriented and Individually Oriented Achievement Motivation of Singaporean Chinese Societies . **Journal of Psycholog 'in Chinese Societies**, Vol.1, No. (2), pp.39-63 .

Edgen, P. & Kauc kak. (2001): **Educational Psychology: Windows on Classrooms**, New Jersey : Pearson

Gerald,P.& Marilyn,C.(1998): Flow Theory as a Model for enhancing student resilience . **Professional School Counseling**, Vol. 1, No. (5), pp. 26-33.

Lee, E. (2005): The relationship of motivation and flow experience to academic procrastination in university students, **Journal of Genetic Psychology**, Vol. 6, No. (1), pp. 5-14.

McClelland, D. K., & Weinberger, J. (1989). How do self attributed and implicit Motives differ? **Psychological Review**, Vol. 96, No. (4), pp. 690-702.

Messmer, M. (2001): Becoming a peak performer, **Strategic Finance**, Vol. 82, No. (2), pp. 8-12.

Mihalyi ,C.(1997): **Flow: The psychology of optimal experience**. New York : Harper and Row.

- Nakata.,Y (2006). **Motivation and flow experience in foreign language learning Reports - Evaluative** ,Istanbu:l: Turkey Augus,
- Rah, M. & Hoe, L. (2003): Flow on the net detecting web users positive, **Journal Computer in Human Behavior**, Vol. 22, No. (2), pp. 221-233.
- Sagie, A. (1994). Assessing achievement motivation: Construction and application of a new scale using Elizur's multifaceted approach. **The Journal of Psychology**, Vol.128, No. (1), pp. 1-6.